المهمة من الأمور الثمانية قد بيّنت هنا يقول : أحباء الله لا يمكن أن يحبّوا المنحرفين عن طريق الله ﴿ **أولئك كتب في قلوبهم الإيمان** ﴾[1] وعلامة محبة الله هي عدم محبّة ما هو غريب عنه ، وأثر محبّة الله هو أن الله يثبت الإيمان في قلب مثل هذا الإنسان المحب ﴿ **كتب في قلوبهم الإيمان وأيّدهم بروح منه** ﴾[2] كما ثبتت الذنوب والانحرافات في بعض القلوب ﴿ **بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون** ﴾ ويثبت الإيمان في بعض القلوب أيضاً ﴿ **كتب في قلوبهم الإيمان وأيّدهم بروح منه ويدخلهم جنّات تجري من تحتها الأنهار** ﴾ ويدخلهم الجنان تحت الأشجار المتشابكة الأغصان وتجري الأنهار في أراضيها الخضراء ﴿ **خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه** ﴾[3] لأنّ الرضا لازم الحب ﴿ **رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون** ﴾ إذا كان القلب ملوثاً بحب الغير فليس هناك مكان لحب الله فيه . والقلب النقي هو القلب الذي ليس فيه مجالٌ للحديث حول الأغيار ، وإذا لم يخرج الشيطان من القلب فلن تدخل فيه الملائكة ، وليس في المكان الذي تتحكم فيه الملائكة طريقاً للشيطان لأنّ الشيطان يفرّ من القوم الذين يتلون كتاب الله . ولكن طرد الشيطان ومجيء الملائكة في محلّه يحتاج إلى إحياء ليالٍ طويلة حتى لا يكون في هذا البيت ذكر سوى ذكره . وهذا من آثار المحبة . والحب طريق كلّما طوى منه السائر مسافة ازداد حبّه لله واقترب أكثر من محبوبه . فالحب لا يوافق الجمود ، والحب لا يوافق الركود والخمول والسكوت والقعود . والحب طريق يوصل المسافر المحب إلى محبوبه ، يقول في سورة آل عمران : ﴿ **إن كنتم تحبّون الله**

---

(١) سورة المجادلة، الآية: ٢٢ .
(٢) سورة المجادلة، الآية: ٢٢ .
(٣) سورة المجادلة، الآية: ٢٢ .